عليهم • وأسرع بالتبجح • وقطع العذر
وإفحام الخصم لديهم • وهم ممن لهم
قدرة على الكلام وقدوة في المعرفة به
لجميع الأنام • وما منهم إلا من جهد جهده
• واستنفد ما عنده • في إخفاء ظهوره
• وإطفاء نوره • فما جلوا ذلك خبيئة
من بنات شفاههم • ولا أتوا بنطفة
من معين مياههم • مع طول الأمد •
وكثرة العدد • وتظاهر الوالد • وما ولد
• بل أبلسوا فما نبسوا • ومنعوا
فانقطعوا • فهذان نوعان من إعجازه

فهذان النوعان
نسخة

فصل الوجه الثالث من الإعجاز

ما انطوى عليه من الأخبار بالمغيبات
وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد وعلى
الوجه الذي أخبر كقوله تعالى لتدخلن
المسجد الحرام إن شاء الله آمنين
وقوله وهم من بعد غلبهم سيغلبون
وقوله ليظهره على الدين كله وقوله وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات

وعملوا الصالحات ليستخلفنهم الآية وقوله
إذا جاء نصر الله إلى آخرها فكان جميع هذا
كما قال فغلبت الروم فارس في بضع
سنين • ودخل الناس في الإسلام أفواجا
• فما مات النبي صلى الله عليه وسلم وفي
بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الإسلام واستخلف
المؤمنين في الأرض ومكن فيها دينهم وملكهم
إياها من أقصى المشارق إلى أقصى المغارب
كما قال صلى الله عليه وسلم زويت
لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها
وقوله إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
• فكان كذلك • لا يكاد يعد من سعى في تغييره
• وتبديل محكمه • من الملحدة • والمعطلة •
لا سيما القرامطة • فأجمعوا كيدهم • وحولهم
وقوتهم • اليوم نيفا على خمسمائة عام •
فما قدروا على إطفاء شيء من نوره • ولا
تغيير كلمة من كلامه • ولا تشكيك المسلمين
في حرف من حروفه والحمد لله • ومنه قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)